

# واقع سوق الشورجة بعد كارثة الحريق



يشهد سوق الشورجة منذ فترة ركودا واضحا في البيع والشراء، بعد ان كان بمثابة ميناء تجدد فيه مختلف السلع والبضائع وتحتشد فيه جيوش المتسوقين والمتبضعين من كل ارجاء لعراق.

ويبدو ان الحريق الذي التهم احد اجزائه (عمارة الضادسية) قبل اشهر قد انعكس بظلاله على عمل هذا السوق الذي كان يعج بالحركة إلى وقت قريب.

في هذه الجولة الاستطلاعية اردنا ان نتعرف على الاسباب التي تطف وراء هذا الركود الذي يشهده هذا السوق.

لقد اكد العديد من العاملين في الشورجة ان السبب الرئيس هو التدهور المستمر للوضع الامني الذي يعيق المواطن من المجيء إلى الشورجة للحصول على احتياجاته المنزلية مثلما كان يحصل في السابق، فضلا عن عزوف اصحاب المحال التجارية في المحافظات التي كانت تعتمد في تجهيزها على الشورجة، بسبب مخاطر الطريق بعدما اخذ بعض التجار يجهزونهم بالسلع والبضائع كل حسب محافظته، وهذا الاجراء اسهم على نحو مباشر في الحد من حركة السوق، بحسب ما قاله حميد جبار، صاحب احد المحال التجارية في الشورجة.

من جانبه اكد احد اصحاب محال المواد البلاستيكية المستوردة (محمد عبد القادر) ان سبب ركود السلع والبضائع في السوق يعود إلى جملة اسباب لعل إلى مقدمتها الوضع الامني غير المستقر وخوف المواطن، من ارتياد الشورجة خصوصا بعد الحريق الكارثي الذي اصاب هذا السوق، حيث لم يستطع احد ان يخرج من السوق.

توقفا يكاد يكون شاملاً عن سحب المواد والبضائع من قبل المواطنين باستثناء المواد الاستهلاكية والغذائية كالطحين والسكر والبقوليات، بعد التلكؤ المستمر من قبل وزارة التجارة بتوفير هذه المواد ضمن مفرقات الحصص التموينية، ومن الاسباب الأخرى قيام بعض التجار والمستوردين بأغراق السوق بالمواد المستوردة رخيصة الثمن وبلا مواصفات كفاءة على حساب المنتج المحلي الذي غاب عن السوق نتيجة اغلاق معامل القطاع الخاص التي تعاني من شحة المواد الأولية خاصة معامل اللدائن البلاستيكية.

وأضاف همام زياد (صاحب عطارية) ان عملتنا اليوم

اصبح يعتمد على الموسم كالأعياد ورمضان بعد ان كنا نعمل طوال شهر السنة إلى ساعات متأخرة اما اليوم فاننا لا نستطيع ان نتجاوز الساعة الثالثة عصرا بسبب انتشار عصابات السطو والسرقة . وقال عادل النجار (صاحب محل بيع العطور) ان الحريق الذي تعرضت له عمارة القادسية والتي تضم مخازن ومحال العطور واللوازم النسائية قد اثر بشكل سلبي وكبير على فقدان هذه المواد أو سبب شحتها فضلا عن الخسائر المالية التي اصابت التجار واصحاب المحال بمليارات الدنانير، حيث لم تتخذ الحكومة اية اجراءات عملية لتعويض هؤلاء اللهم الا ما قرأناه في وسائل الاعلام

اتهم علي حسين وهو صاحب محل لبيع المواد الكهربائية وبعض التجار والمستوردين بأغراق السوق بالمواد الكهربائية الرديئة ومن مناشئ غير معروفة مستغلين حاجة المواطن لهذه المواد التي تشهد الشورجة حاليا. وأشار خالد صبيحي (صاحب محل لبيع لعب الأطفال) ان الوضع الامني وتردي الاوضاع الاقتصادية للمواطنين بسبب عدم الاستقرار والبطالة كانت وراء ركود السوق، موضحا ان الكثير من محال الشورجة تعتمد حاليا على الموظفين

الذين طرأ تحسن على وضعهم المعيشي في تصريف بضاعتها، وكما تعرفون انهم لا يشكلون نسبة كبيرة في المجتمع العراقي. اما عامر ثامر حسن (صاحب احد مكاتب النقل فقد اتهم إجراءات الحكومة الجديدة التي اتخذتها بإيقاف الصرف من الميزانية العامة المخصصة للوزارات ومشاريعها التي أدت إلى توقفها وتوقفت معها المقاولات التي كانت تعتمد في تأمين احتياجاتها وخصوصا الكهربائية على سوق الشورجة تحت ذريعة مكافحة الفساد الإداري وبالتنبيجة والتي تسببت بتوقف المشاريع الاقتصادية للقطاع الخاص مما انعكس على ركود السوق وتعطيل الطاقات.

## بغداد/ كريم الحداديا تصوير: سمير هادي

تحسن الوضع الامني في المحافظات الجنوبية التي تنتقل لها السلع والبضائع حيث ان الطريق اصبح امناً بعض الشيء، وناشد مديرة المرور العمامة السماح للشاحنات المحملة بالبضائع للمرور في الساعة الثالثة أو الرابعة بدلا من الساعة السادسة مساء اذ ينظر الاعتبار ان سوق الشورجة يغلق في الساعة الثالثة عصرا مما يتطلب منا ان نشحن البضائع في السيارات وتبقى متوقفة لحين السماح لها بالمرور مما يعرضها للسرقة بعد ان تتحول الشورجة في المساء إلى منطقة خالية من المارة.

من جانبه اكد رئيس اتحاد رجال الأعمال العراقيين راغب رضا بلبيل ان هناك العديد من الاسباب لركود السوق منها الوضع الامني غير المستقر، وعدم الجديدة من قبل مؤسسات الدولة ووزاراتها لمعالجة الوضع مما يتطلب تدخل مجلس الوزراء والجمعية الوطنية لأنها كارثة حقيقية ويجب ايضا ان يأخذ الموضوع بجديته عبر الاجراءات والقوانين المعدلة لمعالجة الوضع الاقتصادي وبالالخص المشاريع الخدمية والانتاجية التي توقفت مما اثر في العمالة وزيادة البطالة، موضحا ان قسما من المشاريع المطلوب منها تسديد قروض للمصارف وخاصة المصرف الصناعي ونحن نطالب باعطاء فترة اوضاع مناسبة لمعالجة اوضاع الصناعات ومنها مشكلة اغراق السوق بالسلع والبضائع رخيصة الثمن غير المستوفية للشروط العالمية والتي تسببت بتوقف المشاريع الاقتصادية للقطاع الخاص مما انعكس على ركود السوق وتعطيل الطاقات.

## الهدر المتصاعد في الإنفاق الحكومي

### حسام الساموك

كانت في مقدمة التوجهات الطموحة والاطراف السياسية المختلفة الدعوة الدؤوبة لاعتماد سياقات النزاهة والشفافية لتفويت اية فرصة على تريف الحالات الشادة والممارسات المرضية في شتى مفردات الحياة الجديدة عبر تشكيل الحكومة وبناء الأجهزة الادارية والفنية المتنوعة.

في اطار استذكارتنا لتلك التمنيات المشروعة، اسرنا احد كبار موظفي وزارة المالية بما اثار فينا لوعة الاسى على ما يجري من هدر وخطر ومتصاعد للمال العام، فقد اكد بكل مرارة ان ما يتم انفاقه من رواتب وتخصيصات خيالية اضحى يهدد ميزانية الدولة إلى الحد الذي تعجز فيه عن صرف رواتب الموظفين، إذا ما استمرت الحال على هذا النحو بضعة اشهر قادمة.

ان ما يدعو للدهشة مثلا ان سياسيا معروفا طالب الحكومة في حالة مجيئه إلى بغداد ان تهيئ له سيارة مصفحة واثنى عشر حارسا شخصيا لحماية واشهار بنادقهم في وجه كل من يلاقونه في الشارع أو السوق أو الحي السكني. وهو ما يحملنا على ان نساءل عن الثمن الذي يكلفه تكليف وزير مثلا، ليس من حيث راتبه الذي لا يحسد عليه. بالتأكيد. لكن من حيث البطانة التي لا بد ان يفرضا، كحراس شخصيين برواتب خاصة "بدي كاردات" وحماية خاصة بالمنزل وسيارات مصفحة ولافراد عائلته بل التخصيصات غير المنظورة والنترية المتاحة لتصرفها على الضيافة والمتطلبات المختلفة الأخرى. ونحن نستعرض هذه المفردات لا نقصد الغاءها أو تجاوزها، انما لا بد ان نقف على المبالغ غير المبررة في اعتمادها.

وما يجري على السادة الوزراء ينسحب أيضاً على ممثلي الشعب من اعضاء الجمعية الوطنية من حيث رواتبهم التي تمنى ان يتم اعلان مبالغها منهم وليس منا، وهذا ما يتعلق بحماياتهم الخاصة وتخصيصات اسكانهم ومكافآتهم الاضافية لكننا نشير فقط إلى ان ما يتردد يشير إلى ان حماية السيد رئيس الجمعية وحده بلغت ستين فردا.

وما يجري من بذخ هائل في الصرف على النشاطات مثل تخصيص اربعة الاف دولار كنفقات غداء في كل جلسة، فضلا عن السعي الدؤوب لتثبيت حقوق تقاعدية لكل منهم تبلغ ثمانين بالمائة مما يتقاضونه، حيث يوازي راتب عضو الجمعية ما يتقاضاه أي وزير في الحكومة، تماما مثلما تم صرف رواتب تقاعدية مماثلة لأعضاء مجلس الحكم ومناوبيهم في آن واحد، واعضاء الحكومة السابقة وفق المبدأ نفسه.

نعود ثانية لنذكر الساسة الذين اتفقوا عشية سقوط النظام على مبادئ النزاهة والشفافية، ومن استوزر منهم، ومن احتل موقعا برلمانيا، متمنين ان يبادر كل منهم، وكتعبير عن اثبات الجرة والحصافة والمبدئية الحقة، ليعلم كل منهم ما يتقاضاه من رواتب وتخصيصات وبدلات ومحفزات وعلاوات على الشعب الذي لا بد ان يعتز أي منهم بأنه انتدب نفسه للدفاع عن مصالحه وتطلعاته معا.

## فجيا لقائه مع رئيس جمعية رجال الأعمال

# وزير الصناعة يدعو إلى دعم المستثمرين العراقيين

عبر السيد حسن بنية عن استعداده ورغبته للاستثمار في مجال مشاريع صناعة الاسمنت التي كانت الوزارة قد اعلنت عن ١٠ ملفات استثمارية فيها على امتداد العراق كما طرح مشروعاً لصناعة الزيوت النباتية بطاقة كبيرة تكفي لسد حاجة العراق من الزيوت مبدياً ارتياحه الكبير للدعم والاسناد الذي توليه الوزارة للقطاع الخاص سعياً لأن يكون ذلك حافزاً لمزيد من الابداع والتقدم.

المباشر وعدت الدولة بتقديمها للصناعيين كقروض ميسرة ومنح ليأخذ القطاع الخاص دوره القيادي في الاقتصاد العراقي. داعياً كل الصناعيين في القطاع الخاص العراقي إلى الاستثمار في المشاريع المتاحة امامهم الا ان للاستثمار في المشاريع المهمة في العراق مع ما يحققة ذلك من فرصة لاستغلال الاختصاصات الفنية والكوادر العراقية العاملة في الصناعة والتسمة بتراكم الخبرة. من جانبه

والوقت . وقال خلال لقائه السيد حسن بنية رئيس جمعية رجال الأعمال العراقيين واحد المستثمرين العراقيين ان توجهات الدولة والوزارة هي باتجاه دعم القطاع العراقي الخاص من خلال قانون الاستثمار العراقي الجديد الذي يؤمل صدوره خلال الأيام القليلة القادمة بعد عرضه على مجلس الوزراء والجمعية الوطنية وأضاف ان مجموعة من وسائل الدعم

بغداد / الصدا الاقتصادية ضمن سياسات دعم البرامج الاستثمارية الوطنية وجه السيد اسامة عبد العزيز النجفي وزير الصناعة والمعادن الجهات المعنية في وزارته. للتعاون التام وفتح كل الابواب امام أي مستثمر عراقي لديه مشروع جاهز للاستثمار وتوفير كل التسهيلات اللازمة امام رؤوس الاموال العراقية وفق مبدأ الجهة او النافذة الواحدة لاختصار الجهد

## مصادر ملاحية تطالب بتأهيل قطاع النقل البري وفتح الباب امام الاستثمارات العربية



الذي كانت تديره شركة ميرسك الدنماركية بين (٥٠٠،٤٠٠) الف حاوية.. وأضاف ان اجور دخول الموانئ العراقية تبلغ (١١٩) الف دولار إذا كانت حمولة الباسخرة (١٥) الف طن مقارنة مع الاسعار السابقة لبالغة (١٥٠٠) دولار. وذكر ان موانئ العراق ليس بمقدورها اليوم استقبال خمس سفن في آن واحد. واستغربت المصادر من بقاء العراق طوال هذه الفترة بلا اسطول للنقل البحري برغم مفرته على التعاقد مع شركات عالمية لاستيراد سفن، مبينا ان العراق في السابق كان يمتلك اسطولا يتألف من (١٧) سفينة بين عملاقة ومتوسطة وصغيرة.

عزت مصادر عاملة في قطاع النقل البحري في العراق اسباب تردي هذا القطاع إلى عدم امتلاك العراق لاسطول النقل وتراجع قدرة الموانئ العراقية وخدماتها وتخلف ادارتها عن مواكبة التطورات العالمية بالإضافة إلى قدم المعدات والاجهزة المستخدمة في تلك الموانئ واحتكار الناقل الرسمي لهذا القطاع.

وقالت المصادر ان حركة الملاحه في ميناء ام قصر ذي الادارة العراقية خلال عام ٢٠٠٤ لم تتجاوز عشرة آلاف حاوية فيما وصل حجم التبادل في ميناء خور الزبير

## السلطة الفلسطينية تسوّق الغاز عبر الشبكة المصرية

مشارك مع إسرائيل. وتقدر الاستثمارات في الغاز هناك بنحو نصف مليار دولار. وقال الشوا إن استخراج الغاز الفلسطيني توقف بسبب عقبات التسويق مشيراً إلى رفض إسرائيل شراء الغاز الفلسطيني مؤكداً ان الخط العربي سيحفظ للسلطة السيادة الوطنية كأي دولة عربية. وكان الشوا قد أشار الشهر الماضي إلى أن السلطة

والولايات المتحدة. ومن المنتظر أن تستغرق عملية مد الأنابيب من حقول غزة إلى محطة التسهيل في مصر نحو عامين. يشار إلى أن اكتشافات الغاز الكبرى في الأراضي الفلسطينية بدأت عام ٢٠٠٠. وتنضم الأراضي الفلسطينية حالياً حقلاً بالقرب من شواطئ غزة يحتوي على مخزون قدره ٦٠ مليار متر مكعب وآخر

العريش بمصر حيث يتم تسويله تمهيدا لبيعه في الأسواق الخارجية. وأوضح أنه تم التوصل إلى اتفاق لاستعمال خط النقل العربي الموجود بمصر حيث أن السلطة الوطنية أحد أعضائه. مشيراً إلى أن الحل الأمثل للغاز الفلسطيني هو ربط حقوله بهذا الخط واستغلال إمكانات مصر في تسويل الغاز الذي يرتفع الطلب عليه في أوروبا

الوكالات - الصدا الاقتصادية توصلت السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر إلى اتفاق يسمح للسلطة باستخدام شبكة الغاز المصرية لتسويق الغاز الفلسطيني وتصديره إلى الخارج. وأكد أنه ليس امام العراق في ظل ظروفه الحالية سوى فتح الباب امام الاستثمارات العربية لمدة عشر سنوات يتم خلالها تأهيل الملاكات العراقية وتطوير موانئه وتوسيع قدراتها الاستيعابية لتعاش قطاع النقل البحري من جديد.

بغداد / رياض القروه غولجا عزت مصادر عاملة في قطاع النقل البحري في العراق اسباب تردي هذا القطاع إلى عدم امتلاك العراق لاسطول النقل وتراجع قدرة الموانئ العراقية وخدماتها وتخلف ادارتها عن مواكبة التطورات العالمية بالإضافة إلى قدم المعدات والاجهزة المستخدمة في تلك الموانئ واحتكار الناقل الرسمي لهذا القطاع.

وقالت المصادر ان حركة الملاحه في ميناء ام قصر ذي الادارة العراقية خلال عام ٢٠٠٤ لم تتجاوز عشرة آلاف حاوية فيما وصل حجم التبادل في ميناء خور الزبير

## (قاسكو) تستثمر ٥٥٨ مليون دولار

ارتضاعاً في الطلب بفضل عمليات البناء والتنمية والبنية الاساسية مشيراً إلى انه يتوقع استمرار الطلب. وأشار الشيخ ناصر إلى ان سعر الصلب من انتاج شركة قاسكو يتمتع بالقدرة على المنافسة وان للشركة تستفيد من الارتضاع الحالي في الاسعار بسبب نمو الطلب في الصين وايران على المواد الخام ومنها الصلب.

مليون طن فقط سنويا. وسترتفع طاقة السحب المزدوج إلى ١,٥ مليون طن سنويا بعد استكمال وحدة جديدة للسحب. وقال المدير العام الشيخ ناصر بن حمد آل ثاني ان خطط التوسع استكمل في غضون العام المقبل وستلبي الطلب المتزايد من اسواق مثل السعودية والامارات. وأضاف ان الوقت ملائم للشركة للتوسع خاصة في المنطقة التي تشهد

الدوحة - الوكالات قالت شركة قطر للحديد والصلب (قاسكو) انها تعتزم اجراء توسعه باستثمارات تبلغ ٥٥٨ مليون دولار لتلبية الطلب المتزايد على الصلب على المستويين المحلي والاقليمي. كما ستزيد الشركة انتاجها من الحديد إلى ٢,٣ مليون طن سنويا من نحو ١,٥ مليون طن، وسيرتفع انتاجها من الحديد المنصهر إلى ١,٥ مليون طن من

العبوة	السعر بالدينار	المادة
٢٧٥٠٠	كيس ٥٠ كغم	السكر
٢٥٠٠٠	كيس ٥٠ كغم	طحين صفر عراقي
٢٦٠٠٠	كيس ٥٠ كغم	طحين صفر اماراتي
١٨٠٠٠	كيس ٥٠ كغم	رز امريكي
١٢٠٠٠	كيس ٥٠ كغم	رز فيتنامي
٤٠٠٠٠	كيس ٥٠ كغم	رز عنبر
١٤٠٠	علبة زنة ١ كغم	معجون طماطة
١٣٥٠٠	علبة زنة ١٥ كغم	دهن طعام
٥٠٠	١ كغم فل	شاي الحصة
٧٥٠	١ كغم	الشعيرة العراقية
٣٢٥٠	١ كغم	الدجاج العراقي
١٨٥٠	١ كغم	افخاذ الدجاج اميركي
٢٧٥٠	طبقة	بيض المائدة

العملة	سعر الشواء	سعر البقم
الدولار الاميركي	١٤٦٥	١٤٧٥
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٥
الجنيه الاسترليني	٢٢٥٠	٢٢٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨